

أشعار على ضوء "البلورة السحرية" : خليج الخانازير

رؤى شعرية

للشاعر مظفر النواب

- من أعماله الشعرية الكاملة -

هذا شعر عمرة ثلاثة عقود أو يزيد . فماذا تغير عندنا ؟؟ . يسير الزمن قدما ونحن نسير إلى الخلف . فما زالت الأمور كما وصفها الشاعر بقلب يقطر دما . شارك مع المقاومة الفلسطينية ، ومعها هُزِمَ في بيروت ، فتهافت أحلام عظيمة راودت الأمة يوما . وما زالت أحلامنا العظيمة تتهاوى . فما زال "خليج الخنازير" يبيعنا . ونحن نباع مع الأرض أو حتى قبلها . وإسرائيل تتمدد فوقنا وتبتلع كل شيء بعد أن إبتلعت ديننا وكرامتنا ، وركبت على ظهور البغال من حكامنا أصحاب العروش والكروش والجيوش ، بينما تضحك

على جهلنا وجهلهم الأمم . حيث عرب الإسلام يذبحهم الثالث الكافر : الأمن .. النفط .. إسرائيل .

الفقرات التالية مأخوذة بلا ترتيب من المجموعة الشعرية الكاملة لشاعر العراق والمقاومة المنهزمة "مظفر النواب" . وعلى من يريد أن يقرأ قصائده كاملة فعليه أن يرجع إلى مجموعة أعماله الكاملة . هذا إن وجدها ، أو كانت لديه القدرة على متابعة الشاعر وطريقته الخاصة جدا في التعبير الشعري ، ناهيك عن مواقفه الفلسفية من الحياة في ظل الهزيمة. قد نختلف معه في الكثير من الأشياء ولكن إخلاصه لموقفه لا شك فيه ، وهذا يكفي الشاعر .. أن يكون صادقا مع نفسه مهما كان المختلفون معه .

(1)

- خليج الخنازير -

أرى الأرضَ تُنْقَلُ أيضا مع النفطِ في الباخرة .

خنازير هذا الخليج يبيعوننا ،

والذين هنا يمسخون قذاراتهم بالقروض .

لقد تمت الدائرة .

(2)

- تمتصك إسرائيل -

أيهما إسرائيل ؟.

الخبز عليه علامة إسرائيل ،

حبات الرز عليها إسرائيل ،

المسجد والخمارة والصندوق القومي لتحرير القدس

بداخله إسرائيل !! .

وأنت إذا لم تفهم .. لم تتعلم يا عبد الله

تمتصك إسرائيل .

(3)

- الأمن .. والنفط -

سيدتي ..

كيف يكون الإنسان شريفاً ،

وجهاز الأمن يمد يديه بكل مكان ؟؟.

والقادم أخطر :

نوضع فى العصاره كى يخرج منا النفط !! .

(4)

- الهروب الجهادى -

فالبعض يبيع اليابس والأخضر ،

ويدافع عن كل قضايا الكون ويهرب من وجه قضيته .

(5)

- الوطن الأكبر .. والأضيق -

أصغر شئ يسكرنى فى الخلق .. فكيف الإنسان ؟
سبحانك .. كلّ الأشياءِ رضيتُ سوى الذل .
وأن يوضع قلبى فى قفص فى بيتِ السلطان .
وقنعت أن يكون نصيبى من الدنيا كنصيب الطير .
ولكن سبحانك حتى الطير لها أوطان ،
تعود إليها وأنا مازالت أطيّر .
فهذا الوطن الممتد من البحر إلى البحر
سجون متلاصقة .. سجان يمسك سجان .

(6)

- جذور الداعشية -

هذا إضطرابٌ وليس صراعاً
وهذا دخولٌ على الطائفية والجاهلية والبربرية .
يا جيفاً .. يانتانات !!
إن البهائم ما نهبت بعضها .
ولماذا تركتم على الجسد الغض
خرقة ثوب مبلة بالحشاء ؟ .
إنهبوها .. إنهبوها لتكتمل أخلاقنا .
إنزعوا قرطها الطفل ،

فالسندات القديمة تفتح فينا رصيماً جيداً .

(7)

- المواطن العربي الأخير -

من باع فلسطين وأثرى بالله

سوى قائمة الشحاذين على عتبات الحكام

ومائة الدول الكبرى؟؟.

فإذا أجن الليلُ

تُطقُ الأكوابُ بأن القدسُ عروسُ عربتنا !! .

أهلا أهلا .

من باع فلسطين سوى الثوارُ الكتَّبةُ؟؟.

أقسمت بأعناقِ أباريقِ الخمرِ وما فى الكأسِ من السُّمِّ ،

وهذا الثوريُّ المتخُمُ بالصدفِ البحريِ ببيروت ،

تَكَرَّشَ حتى عاد بلا رقبة ،

أقسمتُ بتاريخِ الجوعِ ويومِ السُّفْبَةِ ،

لن يبقى عربىُّ واحدٌ إن بقيت حالتنا هذى الحالة ،

بين حكومات الكسْبَةِ .

القدسُ عروسُ عربتنا؟؟،

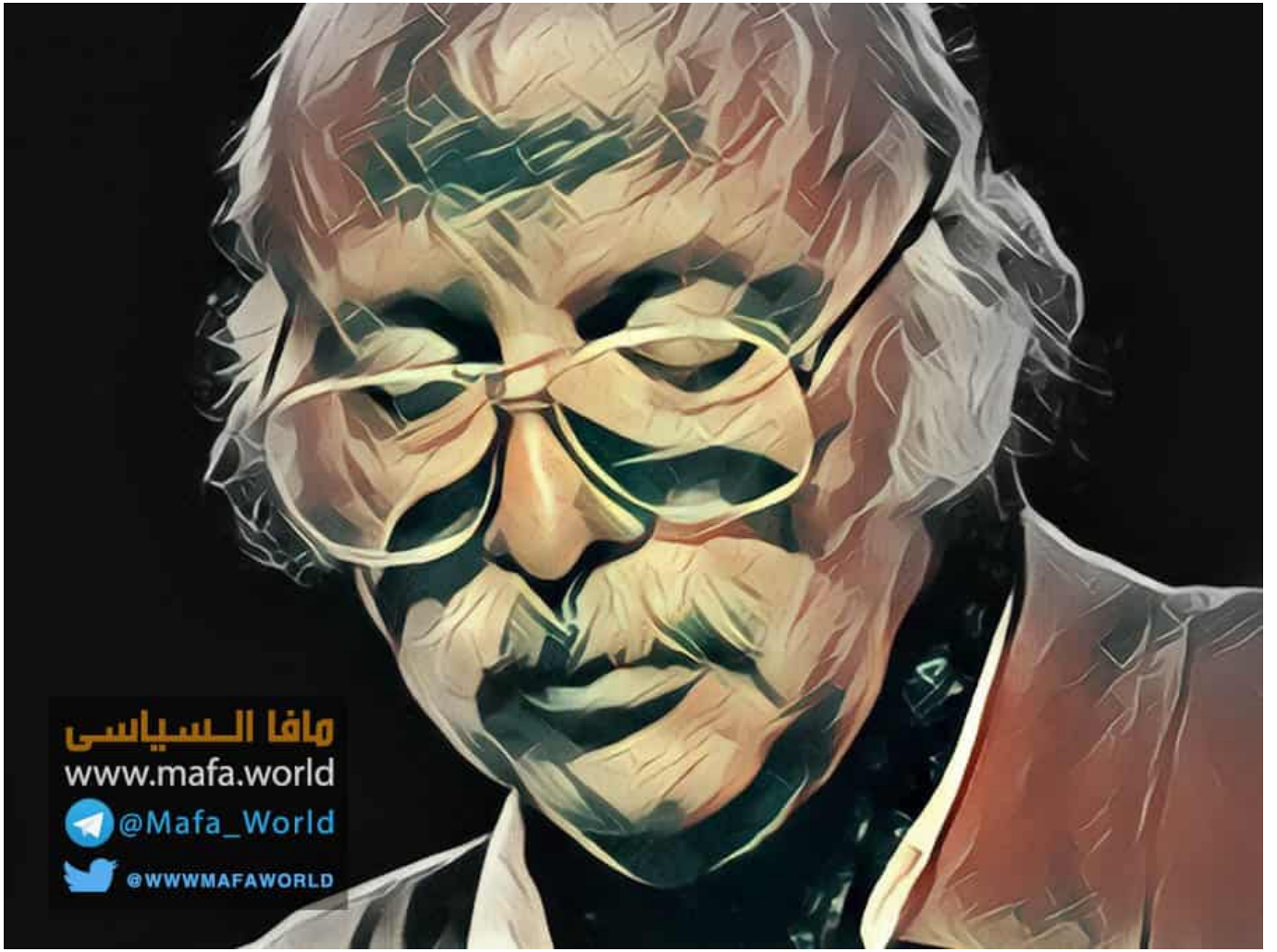
فلماذا أدخلتم كل زناة الليلِ إلى حجرتها ،

ووقفتم تسترقون السمع وراء الأبواب

لصراخ بكارتها ،
وسحبتم كل خناجركم
وتنافختم شرفا ؟؟
أولاد (ال ق ح ..) ..
هل تسكت مغتصبة ؟؟ .
أولاد (ال ق ح ..)..
لست خجولا حين أصارحكم بحقيقتكم .
إن حظيرة خنزير أظهر من أظهركم .
تتحرك دكة غسل الموتى أما أنتم
لا تهتز لكم قصبه .

موقع مافا السياسي

www.mafa.world





أشعار على ضوء "البلورة السحرية" : إحفروا القبر عميقا

أشعار على ضوء "البلورة السحرية" : إحفروا القبر عميقا

{ الخوف شلل للفكر وللجسم وللإرادة . أحمد مطر يسألنا .. مم نخشى ؟؟ . ويصف حكام السؤ ، براميل النفط ، ويتعجب .. مم نخشى ؟؟ . قال أحد العرفاء : من يخشى الله لا يخشى من شيء ، ومن لا يخشى الله يخشى من كل شيء } .

إحفروا القبر عميقا

مِمَّ نَخْشَى؟

الحكوماتُ التي في نُقُبِها
تفتحُ إسرائيلُ مَمْشى
لم تزلْ للفتحِ عَطُشى
تستزیدُ النَّبْشَ نَبْشا
وَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا بَيْتُ شَعْرٍ .. تَتَغَشَّى !
تَسْتَحِي وَهِيَ بَوْضَعِ الْفُحْشِ
أَنْ تَسْمَعَ فَحْشا ! .

مِمَّ نَخْشى ؟
أَبْصَرَ الْحُكَّامَ زُهْدا
يَحْسَبُ الْبَصْنَقَةَ قَرْشا .
أَطُولُ الْحُكَّامِ سَيْفا
يَتَّقِي الْخَيْفَةَ خَوْفا
وِيرى اللاشئَ وَحْشا !
أَوْسَعُ الْحُكَّامِ عِلْما
لو مَشى في طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَى الصَّيْنِ
لما أَفْلَحَ أَنْ يُصْبِحَ جَحْشا !

مِمَّ نَخْشَى ؟

ليستِ الدولةُ والحاكِمُ إلاَّ

بئْرَ بترولٍ وكرْشا

دولةٌ لو مَسَّها الكبريتُ .. طارتُ .

حاكِمٌ لو مَسَّه الدَّبوسُ .. فَشَا

هل رأيتُم مثلَ هذا الغِشِّ غِشًّا ؟ !

مِمَّ نَخْشَى ؟

نملةٌ لو عَطَسَتْ تَكْسَحُ جَيْشَا

وهَبَاءٌ لو تَمَطَّى كَسَلَا يَقلِبُ عَرْشَا !

فلماذا تَبْطِشُ الدُّمِيَّةُ بِالإنسانِ بَطُشَا ؟ !

إنهضوا ..

آنَ لهذا الحاكِمِ المنقوشِ مِثْلَ الدِّيكِ

أَن يَشْبَعَ نَفْشَا .

إنهشوا الحاكِمَ نَهْشَا

واصنعوا من صَوْلجانِ الحُكْمِ رَفْشَا

واحفروا القَبْرَ عميقاً

واجعلوا الكُرْسَى نَعْشَا !



أشعار على ضوء "البلورة السحرية" لـ ديمقراطية
عجل بني إسرائيل

أشعار على ضوء "البلورة السحرية" لـ ديمقراطية عجل بني إسرائيل

نتابع مع شاعر العراق والعرب ، أحمد مطر . فى هذه المقطوعات الشعرية الثلاث :

أنشودة .. إعتذار .. المنتحرون

(إحمد مطر قسّم تركتنا الحضارية بين الشعوب وبين الحكام : فلهم الدولة ، وللشعب مزمار وطبلة . الشاعر مطر يرى أن هذه الأنظمة ما كان لها أن تعيش يوما واحدا لولا عون العدا . ولكن الرئيس ترامب يرى أن مدة صلاحيتها بدون عونه أسبوعان كاملان . وهو بالطبع أدرى) .

أنشودة

شعبنا يومَ الكِفاحِ

رأسُهُ .. يتبعُ قولَهُ !

لا تُقُلْ : هاتِ السلاحُ .

إن للباطلِ دَوْلَةٌ .

ولنا خصْرٌ ، ومِزمارٌ ، وطبَلَةٌ

ولنا أنظْمَةٌ

لولا العِدا

ما بَقِيَتْ فى الحُكْمِ لَيْلَةٌ !.

(أحمد مطر أدرك خطأه أخيرا . فقدم الإعتذار الواجب ، ولكن ل ..)

إعتذار

صِحْتُ مِنْ قَسْوَةِ حالى :

فوقَ نَعْلِى

كُلُّ أَصْحَابِ الْمَعَالِي !.

قِيلَ لِي : عَيْبٌ

فَكَرَّرْتُ مَقَالِي .

قِيلَ لِي عَيْبٌ

وَكَّرَّرْتُ مَقَالِي .

ثُمَّ لَمَّا قِيلَ لِي : عَيْبٌ

تَنَبَّهْتُ إِلَى سَوْءِ عِبَارَاتِي

وَحَفَّفْتُ إِنْفَعَالِي .

ثُمَّ قَدَّمْتُ إِعْتِذَارًا

.. لِئِنِّعَالِي ! .

(أحمد مطر يبحث عن المسئول عن قتل الشعوب . وأخيرا عثر عليه ويطلب له عقابا فريدا . ويرى أن الشعوب تواطأت مع الحاكم فى تصنيع المجزرة ، وفى وضع رقاب الضحايا تحت السكين ... فهل ما يقوله الشاعر صحيح؟؟ .. فلنراجع ملفات الضحايا من جديد.. لنتأكد !!) .

المنتحرون

إِسْكُتُوا

لَا صَوْتَ يَعْلو

فوق صوتِ النَّائِحَةِ

نحن أمواتٌ

وليستْ هذه الأوطانُ إلاَّ أضرحةُ

قُسِّمَتْ أَشْلاؤُهَا

بين دَبَابٍ و نُسُورٍ

وأقيمتُ في زواياها القصورُ

لِكِلاِبِ المِشْرِحةِ !.

نحنُ أمواتُ

ولكنَّ إتهامِ القاتلِ المأجورِ

بُهتانٌ و زورٌ .

هو فردٌ عاجزٌ

لكنَّنا نحنُ وضعنا بيديه الأسلحةَ

ووضعنا تحتِ رجليه النحورُ

وتواضعنا على تكليفه بالمذبحةِ !.

أيها الماشونَ ما بينَ القبورِ

أيها الآتونَ من آتي العصورِ

لعنَ اللهَ الذي يتلو علينا الفاتحةَ .

موقع مافا السياسي

www.mafa.world





صاحب الضخامة .. مِحْقَانُ الْمُفَدَّى

صاحب الضخامة .. مِحْقَانُ الْمُفَدَّى

للشاعر أحمد مطر

مقدمة:

فى أوائل تسعينات القرن الماضى رسم شاعر العرب (أحمد مطر) بريشته شخصية محقان . ذلك الحاكم المعجزة الذى إختزل فيه الإعلام جميع مزايا البشر ، وكل قيمة الإنسان .

مرت عقود ، وبدل من أن تنقرض شخصية (محقان المفدى) فإذا بها تنتشر فى كل مصر وعصر . ومن ورائه نفس الإعلام ، ويسجد تحت أقدامه الملايين من أشباه البشر ، الذين صاروا هم الأغلبية الساجدة .

وجاء فخامة المحقان (\$ م - ب - س \$) ، كى يضخوا فيه مزايا كل محقان كان جاء سابقاً أو سيجئ لاحقاً . بل حقنوا فيه أمة كاملة مكونة من 1.5 مليار إنسان ، يعبت محقان الأكبر بكل مقدساتهم ، وهم ساهون ، ولذهبه عابدون .

وبعد أن كانت قصيدة أحمد مطر مكتوبة لمحقان العراق ، و”محاقين” الخليج ، فإذا بها تماما على مقاس”محقان المحاقين” صاحب الفخامة (مناحيم بن سوليمان) قائد أتباع الديانات السماوية جميعا . الذى يفرد رايته من مكة إلى القدس عابرا المدينة .. وصولا إلى واشنطن عاصمة روما الوثنية.

(\$ م - ب - س \$) ابن اليهود يحكم أمة المسلمين ، ومعه “محاقين” صغار من العرب والمسلمين .. يحكمون أمه قد ماتت وأصبحت أثرا بعد عين .

فى إنتظار أمه جديدة .. لا يكونوا أمثالكم ..

\$\$ والآن .. أحبسوا أنفاسكم رهبة واحتراما .. فى حضرة صاحب الضخامة محقان المفدى بريشة الشاعر أحمد مطر .

مافا السياسي (ادب المطاريد) : www.mafa.world



\$\$.. صاحبُ الضخامة "مِحْقَانُ" المفدى! .. \$\$

إعلامنا إعلانُ

يعرضُ بالمجان عجيبةً معجزةً

لم يتغير شكلها من زمن الطوفانُ

ونحن من أعصابنا

بالرغم من مصابنا

نُسدِّدُ الأثمانُ !

**

إعلامنا : إعدامنا .

يركلنا

يشتمنا

يبصقُ في وجوهنا

وما بأيدينا سوى أن نشكرَ الإحسانُ .

أليس شيئاً رائعاً

أن يُصفَعَ المرءُ على قفاهُ بالألوانُ ؟!

**

إعلامنا معتدلُ

كحبلِ بهلوان !

وكافرٌ .. ولكنهُ

في مُنتهى الإيمان !

أنظرُ إلى إفتتاحهِ الإرسالَ بالقرآنُ .

وانظر إلى إختتامه الإرسال بالقرآن .

ماذا إذن

لو ملأ الفراغ بينهما بسيرة الشيطان؟!

مُنْحَرَفٌ؟!

حاشاهُ ..

كلّا ..

ما به من عَيْبٍ سوى عبادة الأوثان

والذلّ والإذعان

والكذبِ والبهتان

وحجبِ كُلِّ كلمةٍ

أو صورةٍ

أو همسةٍ

تُحترَمُ الإنسانُ !

**

إعلامنا فنّان

بلمسةٍ سحريةٍ يختزلُ الأوطان

ويوجزُ السُّكان

ويكبسُ الأزمان

ويحقنُ الجميعَ في كَبْسِوَلَةٍ

يدعوها : “مِحْقان” !

مِحْقان ..

يُغادرُ البلادَ في رعايةِ الرحمن .

مِحْقَانُ ..

يَعُودُ لِلبِلَادِ فِي رَعَايَةِ الرَّحْمَنِ

مِحْقَانُ ..

يَجْلِسُ فِي الدِّيْوَانِ .

مِحْقَانُ ..

يُمْسِكُ بِالْفَنجَانِ .

مِحْقَانُ ..

يَفْرَعُ مِنْ قَهْوَتِهِ

مِحْقَانُ

يَلْعَبُ فِي خِمِيتِهِ .

مِحْقَانُ ..

قَامَ يَبُولُ الْآنَ .

مِحْقَانُ ..

عَادَ مِنَ الْمَرْحَاضِ فِي رَعَايَةِ الرَّحْمَنِ !

مِحْقَانُ فِي التَّلْفَازِ

فِي الْمَذْيَاعِ

فِي الْجَرَائِدِ .

فِي وَرَقِ الْجِدْرَانِ

فِي أَغْطِيَةِ الْمَقَاعِدِ .

فِي الشَّبَابِيكِ وَفِي السَّقُوفِ وَالْبِيْبَانِ .

لَيْسَ سِوَى مِحْقَانِ !

لِلنَّمْلِ وَالْدِيدَانِ ..

مِحْقَانُ ..

لصحة اللثة أو سلامة الأسنان ..

مِحْقَانُ ..

لرَجَّةِ المِخِّ وَحَكَّةِ الشَّرْحِ

مِحْقَانُ .. مفتاحُ الفرجِ !

ليسَ له مُشَابَهَةٌ

وَلَيْسَ مِنْهُ إِثْنَانُ

وَلَيْسَ بِالْإِمْكَانِ

أَبْدَعُ مِنْ مِحْقَانِ .

سَمَاوُنَا مَا رُفِعَتْ

وَأَرْضُنَا مَا سُطِحَتْ

وَكُونُنَا مَا كَانَ

لَوْ لَمْ يَكُنْ مِحْقَانُ!

**

إِعْلَامُنَا ..

هَلْ تَسْتَطِيعُ مَرَّةً إِعْلَامُنَا

كَيْفَ يَكُونُ الشَّانُ

إِذَا صَحَوْنَا فَجَاءَ ..

وَلَمْ نَجِدْ "مِحْقَانُ" !؟

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world



أشعار على ضوء "البلورة السحرية" لمؤتمر الرياض

أشعار على ضوء "البلورة السحرية" لمؤتمر الرياض

1- القدس عروس عربيتكم !!

2- الثور والحظيرة

مقدمة :

(شاعر نائر .. "مبتذلٌ وبذئٌ وحزينٌ" حسب إقراره .. ولكنه الأكثر صدقا .. وهذا ما يشفع له في زمن الكذب . حذفنا من أبياته المنتقاة كلمة واحدة "بذيئة" ، مع أنها تعتبر مهذبة جدا إذا قيست بكلمة "تطبيع" التي تقال كثيرا بحق العدو الإسرائيلي ، والشائعة جدا في قاموس الصهاينة العرب) . يقول الشاعر عن هؤلاء :

مظفر النواب

القدس عروس عربتكم !!

وطنى علمنى أن أقرأ كل الأشياء .

وطنى علمنى ..

علمنى أن حروفَ التاريخِ مزورةٌ ،

حين تكونَ بدونِ دماءٍ .

وطنى هل أنت بلا أعداءٍ ؟؟ .

وطنى هل أنت بقيةٌ " داحس والغبراء" ؟؟ .

وطنى أنقذنى من مدنٍ سرقت فرحى ،

أنقذنى من مدنٍ يصبح فيها الناسُ مداخنَ للزبلِ مخيفةً .

أنقذنى من مدنٍ ترقدُ فى الماءِ الآسنِ ،

كالجاموسِ الوطنىِّ وتجتِر الجيفةً .

يا وطنى المعروض كنجمه صبح فى السوق ،
فى العلب الليلية يكون عليك ،
ويستكمل بعض الثوار رجولتهم ،
ويهزون على الطبله والبوق ،
أولئك أعداؤك يا وطنى .

من باع فلسطين سوى أعدائك أولئك يا وطنى .
من باع فلسطين وأثرى بالله ،
سوى قائمة الشحاذين على عتبات الحكام ،
ومائدة الدول الكبرى؟؟ .

فإذا أجن الليل ،
تطق الأكواب بأن القدس عروس عربتنا !!
أهلا أهلا ..

من باع فلسطين سوى الثوار الكتبة؟؟ .
أقسمت بأعناق أباريق الخمر وما فى الكأس من السم ،
وهذا الثوري المتخم بالصدف البحرى ببيروت ،
تكرش حتى عاد بلا رقبة .

أقسمت بتاريخ الجوع ويوم السغبة .
لن يبقى عربى واحد إن بقيت حالتنا هذى الحالة ،
بين حكومات الكسبة .

القدس عروس عربتكم !!؟؟ .
فلماذا أدخلتم كل زناة الليل إلى حجرتها ،
ووقفتم تسترقون السمع وراء الأبواب ،

لصرخات بكارتها ،

وسحبتم كل خناجركم ،

وتنافختم شرفا ،

وصرختم فيها أن تسكت صوناً للعرض؟؟.

فما أشرفكم !! .

أولاد ال.... هل تسكت مُغْتَصَبَةً؟؟.

أولاد ال.... ،

لست خجولا حين أصارحكُم بحقيقتكُم .

إن حظيرة خنزيرٍ أظهرُ من أظهرِكُم .

تتحرك دِكَّةُ غسل الموتى أما أنتم ،

فلا تهتزُّ لكم قصبَةٌ .

الآن أعريكُم ،

فى كل عواصم هذا الوطن العربى قتلتم فرحى .

فى كل زقاقٍ أجدُ الأَلامَ أمامى ،

أصبحت أحاذر حتى الهاتف ،

حتى الحيطان وحتى الأطفال .

أقى لهذا الأسلوب الفج .

وفى بلد عربى كان مجردَ مكتوبٍ من أمى ،

يتأخرُ فى أروقةِ الدولةِ شهرينِ قمرينِ .

تعالوا نتحاكم قدام الصحراءِ العربيةِ كى تحكَمَ فينا .

أعترف الآن أمام الصحراءِ ،

بأنى مبتذلٌ وبذئٌ وحزينٌ .

كهزيمتكم يا شرفاء مهزومين ،

ويا حكاما مهزومين ،

ويا جمهوراً مهزوماً .

ما أوسخنا.. ما أوسخنا .. ما أوسخنا ونكابر .

ما أوسخنا ..

لا أستثنى أحداً هل تعترفون ؟؟.

أنا قلتُ بذئٍ ،

رغم بنفسجة الحزنِ ،

وإيماض صلاة الماء على سكرى ،

وجنوني للضحك بأخلاق الشارع والثكنات .

يا جمهوراً في الليلِ يداومُ في قبوِ مؤسسةِ الحزنِ .

سنصبح نحن يهودَ التاريخِ ،

ونعوى في الصحراءِ بلا مأوى .

هل وطن تحكمهُ الأفخاذُ الملكيةُ ،

هذا وطن أم مَبغى ؟؟.

هل أرضُ هذة الكرة الأرضية أم وكر ذئاب ؟؟.

ماذا يدعى القصفُ الأممي على هانوي ؟؟.

وماذا يدعى تعريضُ الطرقِ السلميةُ ؟؟.

وشرب الأنخابِ مع السافلِ فوردُ ؟؟.

ماذا يدعى أخذ الجزية في القرن العشرين ؟؟.

ماذا تُدعى تبرئة الملك مرتكب السفلس ،
فى التاريخ العربى ، ولا يشربُ إلا بجماجمِ أطفالِ البقعة .
أصرُخُ فيكمُ ،
أصرُخُ أينِ شهامتكم ؟؟ .
إن كنتم عربا .. بشرا .. حيوانات .
فالدُّبُّ .. حتى الذئبة تحرس نطفها .
والكلبة تحرس نطفها .
والنملة تعنز بثقب الأرض .
وأما أنتم فالقدس عروس عربتكم !!
أهلا ..
القدس عروس عربتكم !!؟؟ .
فلماذا أدخلتم كل السيوانات إلى حجرتها ؟؟ ،
ووقفتم تسترقون السمعَ وراء الأبوابِ ،
لصرخات بكارتها ؟؟ .
وسحبتم كل خناجركم ،
وتنافختم شرفا ،
وصرختم فيها أن تسكت صونا للعرض .
فأى قرون أنتم ؟؟ .
أولاد قراد الخيل كفاكم صخبا ،
خلوها دامية فى الشمس بلا قابلة ،
ستشدد ضفائرها وتقىُّ الحملَ عليكم .
ستقىُّ الحملَ على عزَّتكم ،

ستقئ الحمل على أصواتِ إذاعتكم .

ستقئ الحمل عليكم بيتا بيتا ،

وستفرزُ أصبُعُها في أعينكم ،

أنتم مُغتصبيّ .

حملتم أسلحة تطلق للخلف ،

وثرثرتُم ورقصتم كالدببة .

كوني عاقراً يا أرض فلسطين فهذا الحملُ مخيف .

كوني عاقراً يا أم الشهداء من الآن ،

فهذا الحملُ من الأعداء ،

دميمٌ ومخيفٌ .

لن تتلقح تلك الأرضُ بغيرِ اللغةِ العربيةِ ،

يا أمراء الغزو فموتوا .

سيكون خراباً .. سيكون خراباً ،

سيكون خراباً ،

هذي الأمة لا بد لها أن تأخذ درساً في التخريب .

*** **

مقدمة :

الشعر أكثر بلاغة وأسرع وصولاً إلى القلب . وتلك أشعار قديمة ، إهتز لها وجدان شباب العرب ، أيام كان هناك عرباً ، لهم وجدان . وكان شبانا عرباً ، ليسوا بدواعش ولا مثليين ولا صهاينة .

أشهر تلك القصائد هي قصيدة (الثور والحظيرة) كانت تصف حال الأمة العربية وقتها . بصيرة الشاعر وروحه الشفافة جعلت قصيدته تصف أيضاً واقع العرب الحالي ، رغم مرور عقود على حادثة هروب الثور من الحظيرة . وحمداً لله ، فبعد طول فراق إلتأم شمل الأبقار برعاية ثور جديد بديلاً عن الهارب الذي ذبح . أما الأبقار.. فمنهم من يجرى حله ، ومنهم من تم ذبحه ، ومنهم من يتهاون بذهول ليأخذ دوره تحت

السكين . وما بدلوا تبديلا .

أحمد مطر

الثورُ والحظيرةُ

الثورُ فرَّ من حظيرةِ البقرِ .

الثورُ فرَّ .

فتارت العجولُ فى الحظيرةُ

تبكى فرارَ قائدِ المسيرةِ .

وشكَّلتْ على الأثرِ

محكمةً .. ومؤتمراً .

فقائلُ قالَ : قضاءً وقدرُ .

وقائلُ : لقد كَفَرَ .

وقائلُ : إلى سقرِ .

وبعضهم قالَ : إمنحوهُ فرصةً أخيرةً

لعلَّه يعودُ للحظيرةِ .

وفى ختامِ المؤتمرِ

تقاسموا مَرِبَطَهُ .. وجمدوا شَعِيرَةَ .

وبعدَ عامٍ ، وَقَعَتْ حادثةٌ مُثيرةٌ

لَمْ يَرْجِعِ الثورُ

ولكن

ذَهَبَتْ وراءَهُ الحَظِيرَةُ !



قصة طبق الأصل : فتنة طائفية فى ترام الإسكندرية

صباح ربيعى منعش فى الإسكندرية . وترام الرمل يقف منهكا متوشحا ببقايا من مجده القديم . يقفز الركاب إلى داخل العربات بسرعة ، أملا فى الفوز بمقعد . طلاب الجامعة يفضلون الوقوف قرب الأبواب متحدثين بأصوات مرتفعة . والطالبات يتكومن فى أحد الأركان الفارغة يتضحكن بسبب أو بدون سبب .

شاب مغترب يجلس إلى جوار أبيه العجوز يميل على جاره ليسأله عن محطة الرمل أقرابية هي أم بعيدة؟؟ . فيطمئنه الجار الطيب إلى أنها في نهاية الطريق ، فلا داعى للقلق . المحصل ضئيل الحجم يمر وسط الجموع ، وينقر بقلم فى يده على قضيب معدنى لامع معلق فى سقف العربة ، يتشعلق به الركاب الواقفون بين المقاعد .

- ورق يا حضرات .. تذاكر .

نقرات خفيفة وتبادل سريع للتذاكر والعملات المعدنية بين المحصل الجاد والركاب الذين يسمعونه تعليقات ساخرة حول زيادة الأجرة إلى الضعف ، من ربع جنيه إلى خمسين قرشا . السبب المعلن كان خرق زرقاء علقها "المصلحة" على النوافذ . فكانت تمنع رؤية محطات الوقوف ، فأضطرت الركاب إلى تحيبتها جانبا أو رفعها فوق النوافذ وهي معقودة على هيئة صرر تفتقر إلى الأناقة . على كل الأحوال ، كان عليهم دفع ثمن تلك الرفاهية ، خاصة وأن هناك لافتة رسمية تقول بأن تلك العربة مميزة وأن رسم الركوب صار نصف جنية . راكب مميز هو الآخر، قفز إلى العربة المميزة دافعا الناس على الجانبين ، ليزرع نفسه فى وسط العربة بين المقاعد وفى مركز الزحام . كان حجمه الضخم يستدعى وقوفه بعيدا فى الأماكن المتسعة على أطراف العربة ، ولكنه إختار الموقع الضيق المتوسط ، فربما يفوز بمقعد فى حال نزول أحد الركاب .

كان منظره ملفتا ، فهو أقرب إلى القصر ، ضخم الجسم ، ذو بطن منتفخ . كان فى الخمسينات من العمر وقد أخلط المشيب بشعره الأسود المجعد . وكان يرتدى (تى شيرت) أبيض تزيينه خطوط زرقاء عريضة ، فزاد ذلك من المظهر المتحدى غير المتناسق لكتلته المنتفخة . ذراعاها مكتنزتان باللحم ومكسوتان بشعر كثيف أسود مختلط بالشيب . رأسه ضخم مستدير كثيف الشعر لا يكاد يظهر من ملامح وجهه شئ سوى عينان لامعتان جاحظتان . والمساحة الوحيدة الخالية من الشعر رسمت طريقا فى منتصف الجمجمة ، لامعا عريضا مستويا ، مثل مدرج للطائرات.

وقف الكائن الغريب إلى جوارى ، فشعرت بالخطر وتوجست أن شيئا سيئا سوف يحدث. إنسحبت نحو طرف العربة إلى جانب شباب الجامعة المرحين . وأخذت أراقب الموقف عن بعد ، متنبها إلى كتلة الشر المتمثلة فى ذلك الجسد المشعر الضخم .

إقترب المحصل من الرجل ، وقال له وهو ينقرعلى ظهر مقعد قريب :

- تذاكر يا حضرت .

فجاءه صوت عريض مشروخ ، يرد بلا مبالاة :

- نازل فى محطة الرمل .

- إنزل حيثما تشاء ، ولكن إدفع ثمن التذكرة .

- لن أدفع شيئا .. قلت لك أنى نازل فى محطة الرمل .

- يا حضرت .. لا بد من دفع ثمن التذكرة ، وإلا فعليك النزول فى المحطة القادمة .

- لن أدفع ولن أنزل .. فماذا ترى ؟؟.

إرتفعت أصوات الرجلين فأضطر الجالسون إلى التدخل . وكانوا مستفزين من كتلة الشر المشعرة فراحوا يطالبونه بالإمتثال لما يقوله المحصل ، إما الدفع وإما مغادرة العربة فى المحطة التالية. بنظرة يتطاير منها الشرر وصوت عريض مشقق ، صرخ كتلة الشر فى وجه المحصل الضئيل المتمسك بواجبات وظيفته :

- كانت إسكندرية هادئة وجميلة ونظيفة قبل أن يصلها الفلاحين الأوساخ من أمثالك ، فضايقتمونا فى معاشنا وخربتم بيوتنا وأتلفتم مدينتنا .

جرحت كلماته مشاعر الكثير من الركاب ، فأستجمع أحدهم شجاعته فانبرى له قائلا :

- أسكت يازفر يا بيع السمك . الفلاحون هم من بنوا الإسكندرية ومصر كلها .

كلام الفلاح الفصيح جرح مشاعر قطاع آخر من الركاب ، فرد عليه أحد الإسكندرانية الجدعان:

- إخرس يافلاح يا معفن ، لا تتناول على أسيادك الإسكندرانية .

إنفلت العقال وتطايرت الشتائم مثل شظايا القنابل . وأنقسمت العربة بين فلاحين وإسكندرانية ، وضاعت القضية التى بدأ فيها الكلام . الوحش المشعر تحول فى نظر البعض من بلطجى إلى شعار وراية لأهل الإسكندرية . والفلاح الفصيح تزعم أبناء الريف من ركاب العربة . والمحصل المسكين أضحى مزنوقا بين الجماهير الغاضبة ، فضاع صوته واختفت نقراته الرشيقة التى تنبه المتغافلين عن دفع الأجرة . نزل ركاب وصعد آخرون وظلت المعركة مستعرة يتوارثها الصاعد عن الهابط حتى توقف الترام أخيرا فى محطة الرمل .

البلطجى الإسكندرانى هبط من العربة أخيرا ، محاطا بكوكبة من الإسكندرانية المعجبين ببطولته ، معبرين له عن شكرهم لدعم قضيتهم أمام الفلاحين . فى مؤخرة الركب توقف رجل وهو يتحسس جيبه ويسأل فى زهول عن " المحفظة " . نصحة فاعل خير بالعودة إلى العربة للبحث عن محفظته لعلها سقطت " هنا أو هنا " . صاحبنا لم يكذب خبرا وصعد إلى العربة بسرعة البرق منحنيا فوق المقاعد باحثا بين الأوراق والنفايات التى تركها المسافرون . إكتشف أنه ليس الوحيد ، فهناك ثلاثة رجال على الأقل يبحثون فى نفس العربة عن " محافظ " لن تعود أبدا.

ذهبت متناقلا إلى بائع الصحف عند طرف المحطة . سحبت نسخة من الجريدة وسرت متفكرا فى فلسفة الفتنة الطائفية . وكيف أنها تحول اللص البلطجى إلى بطل قومى . وتقسم الجمهور المتآخى إلى فرق متصارعة ، وكيف تكون الفتنة وسيلة لتدوير الثروات وتبادل " المحافظ " .

صحوت من تأملاتى الفلسفية على وطأة قبضة ثقيلة تهوى فوق كتفى ، وصوت أشبه بصوت صاحبنا البلطجى يصرخ بالقرب من أذنى متحديا :

- فلوس ” الجرنان ” يا أستاذ !!! .

بقلم :

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world



ثلاثية الوادى الحزين .. (مصطفى حامد)

{ 1 }

نقطة ماء

مصر هبة النيل !!

كيف؟؟ .. وملك الحبشة ،

بنى للأحباش سد نهضتهم ،

تاركا النكبة للشعب الذليل .

جف دمع الوادى ..

والقلب عليل .

:::

سجنوا النيل خلف السد .

كما تسجننا أنت ،

فى عقرب “الباستيل” .

يا باشا ..

يامن تحكمننا من قلعة الفولاذ ،

بالتعذيب .. بأسلاك الكهرباء ،

نحن لا نطلب المستحيل ،

ولا نأمل فى العيش معك كراما ،

قد فرحنا بالنوم فى ظلك الوارف ،

جوعى وعرايا .

فبعدلك العمرى .. نلتحف السماء ،

وزهدنا فى نور الكهرباء ،

وعشقنا ظلمة الليل الخواء ،

وهتفنا خلفك بوضوح وجلاء :

تسقط الحرية ..

الموت للكبرياء .

:::

لقد أتخمننا الجوع يا باشا ،

لا نريد خيزا أو ضياء .

.. ولكن !!

كيف ننعم بالعيش تحت قيادة سيادتكم ..

ومصر بلا نيل ..

ونحن بلا ماء ؟؟؟ .

:::

لا تعد لنا القدس يا باشا ،

فهى بأيدى الأصدقاء .

فقط .. أعد النيل إلينا ،

فنحن وأرضنا عطشى ،

لشربة ماء .

أم أن النيل عندك ضاع ..

كما ضاع الإباء؟؟.

.....

{ 2 }

جسر العودة

أصبح للجيش الآن جمهورية ،

مقاولا .. تاجرا .. سمسارا ..

قاتلا بالجملة .. وبالقطعة ..

وللعو مطية .

ضاعت البلد وتاهت القضية .

كان : "عندى الآن بندقية" ،

كان لى وطن .. وحلم ،

وطموحات فتية .

وطنى الآن سجن ،

" وعندى الآن بلطجية " .

قد يعود الوطن لى ..

إن عادت البندقية .

.....

{ 3 }

مسلسل السلام

لا الأرض عادت لنا .. ولا بقى ماء .

لا العدل قام .. ولا صمد الإباء .

لا نفض .. لا غاز ..

ولا سلمت سيناء .

لاعيش .. لا حرية .. لا كرامة ..

ولا حتى ظل الإنسانية !! .

خدعوك وقالوا ثورة ،

فإذ هى بيادة ،

للوحوش العسكرية .

::

يا شعب الكنانة :

لإسرائيل منك السلام ،

ولك منها الختام ، وحكومات فاشية .

.....

copyright@mustafahamed.com

المصدر: موقع مافا السياسي

<http://www.mafa.world>



أنقذينا يا غزة العزة!!! بقلم أبو حفص الموريتاني

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصيدة كتبت تحية لضمود غزة الباسلة في وجه العدوان الصهيوني الرهيب، والتواطؤ الدولي والعربي المريب!
ولم يكتب لها أن ترى النور عند كتابتها أيام العدوان الأولى، ولعلها تراه في ذكراه الثانية، والعدوان لازال مستمرا.

بقلم : أبو حفص الموريتاني
محفوظ بن الوالد
عضو مجلس شوري جماعة القاعدة

المصدر:

موقع مافا السياسي
www.mafa.world

أنقذينا يا غزة العزة!!!

فؤادي مصابٌ كلُّ يومٍ مَفْجَعُ
فما عاد في القلب المَفْجَعُ موضع!

ففي كلِّ صبحٍ نَسْتَجِدُّ مَصِيبَةً
وكلَّ مساءً بالنوائبِ نُقْرَعُ

إذا ما انجلى كربٌ توقعتُ غيره
أظلُّ لكربٍ دائماً أتوقَّعُ

لقد كنتُ مسكوناً بآلامِ أمّتي
وما زلت، حتى أحرفي تتوجَّعُ!!

وقد كنت صَبَّاراً على ما يصيبني
ولكن نكءَ القرحِ يا غَزَّ أوجع

لقد فَجَّعتُ قلبي مصائبُ أمّتي
وأنكأه هولُ المصابِ المروِّعُ

فلا الشَّعْرُ يدري ما يقول ولا أنا
من الهولِ أدري كيف يا غَزَّ أصنع!

يفرُّ يراعِي من بناني وأحرفي
وقرطاسُ شِعْري حَسْرَةً يَتَمَزَّعُ!

ومن ذا الذي يقوى لهولِ مصيبةٍ
لديها الرواسي الشامخاتُ تصدَّعُ؟!!

جماجمُ ملقاةً، وأشلا تطايرتُ
وأيدٍ توارت في الركامِ وأكْرَعُ!!

فكم من رضيع بيته هُدَّ فوقه
ينادي بصوتٍ مَثْقَلٍ يتقطعُ!!

وكم من يتيم تكسرُ القلبَ حاله
له دمعَةٌ منهلةٌ وتوجُّعُ!!

يذيب قلوبَ السامعين أنيته
له كبدٌ حرَّى وقلبٌ مروِّعُ!!

وكم من مسنٍّ مُقعدٍ ومسنَّةٍ
وأرملةٍ ولهى وثكلاءٌ تدمعُ!!

يروح زوأمُ الموتِ فيهم ويغتدي
له موطنٌ في كُلِّ بيتٍ ومرتعُ!

ففي كُلِّ بَيْتٍ مآتمٌ ومصيبةٌ
وفي كلِّ حينٍ ناهبٌ ومُودِّعُ!

وأنفُسُ أهلِ ذائباتٍ من الأسى
بعينِ الرجا نحوَ السما تتطلعُ!

لئن كان ذا يُدْمِي القلوبَ فظاعةً
فإن خياناتِ القربابِ أفضعُ!!

فظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
وأَمْضَى و أنكى في النفوسِ وأوجعُ

ألا أبعد الله القربابِ كلَّها
إذا لم تكن عند النوائبِ تدفعُ!!

ألا لا تنادي.. من تنادين؟ لم يعدْ
لديهم ضميرٌ يستجاشُ فيسمعُ

دعيهم.. دعيهم.. لا تلومي وتعنبي
(فلومُ العدى فيما جنوا ليسَ ينفعُ)

لهم كلُّ همٍّ دون همِّك شاغل!
فيأسك أولى حين لم يبق مطمَعُ

فذا هادمٌ للدين في ثوب خادمٍ !!
مظاهرٌ جَوْفَى والمظاهرُ تَخْدَعُ

وذا عاكفٌ في معبد اللهُو والخنا
فللَّهُو يعطي حين يعطي ويمْنَعُ !!

صريعٌ بأحضان الغواني فهمهُ
بطونٌ وأردافٌ تُهزُّ وأذرعٌ !!

وذا متخمٌ بالنَّفط - والنَّفط نعمة -
وكم نعمةٍ يشقى بها الشرُّقُ أجمعُ !!

أليس حراماً أن تموتي من الظما
وتسبحُ في النِّفط البغايا وتكرعُ؟ !!

وذا ثَمَلٌ بالملك تشقى بِمُلْكِهِ
ملايين من هول الذي تتجرعُ !!

عبيد بطون يرفُضُ الذلُّ ذلَّهُم
يهون عليهم أن يهونوا ويخنعوا !!

مراكبهم ترسُّو وتبحرُ في الخنا
مدثرة بالعارِ تمضي وترجعُ !!

لهم كلُّ سبق في الميادين كلِّها
وفي حلبات المجد حسرى وظلُّعُ !!

قُشُورُهُم عُرْبٌ ولكنَّ لبَّهم
يهود! وبالقشر المزيَّفُ نُخدعُ !!

حملنا على أكتافنا عسفَ حُكمِهِم
قرونا، ولا زلنا نُداسُ ونُصْفَعُ !

فنصرخ في صمت! نمصُّ نزيْفنا!
ونقتل (حدًّا) حينما نتوجعُ!

أغزَّةُ عذرا أنت أسمى مكانةً
وشأنك من كل القصائد أرفعُ

فما الشعر إلا ما كتبت بأحرفٍ

تشع ضياءً كالضحى حين يطلُّع
فشعرك بركانٌ من الرفض ثائرٌ
وصوتٌ مدوّ بالكرامة يصدع
ونارٌ وإعصارٌ تقض مضاجع الـ
طغاة وريحٌ لا تقاومُ زَعزَع
فمنك تعلمنا القصيدَ ونظْمَه
وكيف الإبا والنصرُ (بالفعل) يصنع
لقد صادروا (أفعالنا) فتحكّمت
بنا أحرفٌ صارت (تجرُّ وتُرفع)
فنقتات (أفيون) الكلام ومنتشي
وبالوهم والأحلام نرضى ونقنع!

ألا علمينا كيف نحيا أعزّة
وكيف جباهُ الحق بالحق تُرفع
ألا وامنحينا للحياة (وثيقة)
نعود بها نحو الحياة ونرجع
فنحن (بدون) دون معنى وجودنا
نذاد كما نزيد الطريدُ ونُدفع

فليس لنا في ذا الوجود مكانة
وليس لنا بين الخلائق موقع

قبائل شتى عند كل قبيلة
أميرٌ، وسيفٌ يمنُّ ويقطع!!

وعرش، وبعران، وتاج، وخيمة
وعالم سوء يستبيح ويمنع!!

على أيّ دين نحن أو أيّ ملّة؟!
وهل أمة ترضى بهذا وتقنع؟

هبوا أننا لا دين يجمع بيننا

أليس المآسي والمصائب تجتمع؟!!

أغزّة عذرا إن جمحتُ ففي فمي
حريقٌ، وطعمُ النار ياغز موجع

وما قلت إلا بعضَ فيضِ مشاعري
فحالي لمثلي عند مثلك يشفع.

بقلم : أبو حفص الموريتاني

محفوظ بن الوالد

عضو مجلس شوري جماعة القاعدة

المصدر:

موقع مافا السياسي

www.mafa.world